

الحركة الحديثية في واسط في القرنين الأول والثاني

Ali MUSTAFA (*)

ملخص

هذا بحث مختصر يلقي ضوءاً على واقع الرواية الحديثية في مدينة واسط في القرنين الأول والثاني؛ فيتبع نشأتها والحياة العلمية فيها، ثم يتكلم عن حجم تأثير الصحابة في الحركة الروائية فيها، وفي البحث ببيولوجرافيا طبقات الرواة في واسط وأسانيدهم المشهورة، وفيه مطلب عن حفاظ واسط وعلاقاتهم العلمية خارجها، ثم يُظهر البحث أهم المشكلات الحديثية عند رواة واسط ومحاولة استخراج أهم السمات البارزة التي تتصف بها الحركة الحديثية فيها.

الكلمات المفتاحية: المدارس الحديثية، علم الحديث في مدينة واسط. مدينة واسط، تاريخ الحديث، طبقات المحدثين.

Hicri Birinci ve İkinci Yüzyılda Vasit Şehrinde Hadis Hareketleri

Öz

Bu araştırma, hicri birinci ve ikinci yüzyılda Vasit şehrindeki hadis rivayeti olgusuna ışık tutmaktadır. Bu itibarla, öncelikle şehrin gelişiminin ve şehrindeki ilmi hayatın izlerini sürmekte ve daha sonra şehirdeki rivayet hareketine Sahabenin etkisinin boyutlarını incelemektedir. Çalışmamız, Vasit'takiravi tabakalarına dair bir bibliyografya ve bu ravilerin meşhur senetlerini, ayrıca Vasit'taki hafızları ve bu hafızların dışarıyla olan

*) Yrd. Doç. Dr., Harran Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Hadis Ana Bilim Dalı
(e-posta: abuowys@gmail.com)

münasebetlerini içermektedir.Son olarak ise,Vasit'taki hadis rivayetinin sorunlarını ele almakta ve buradaki hadis hareketinin önemli hususiyetlerini serdetmeye çalışmaktadır.

Anahtar Kelimeler: HadisEkolleri,VasitŞehrindeHadis İlmi,Vasit Şehri,Hadis Tarihi, Ravi Tabakati.

The Movements Hadiths in the City of Wasitduring First and Second Hijra

Abstract

The research puts a light on the fact of hadith relating in the city of Wasit during first and second hijra century. In this term it primarily trails the development of the city and scholarly life in the city and then examines dimensions and of companions' influence on hadith relating movements in the city. Our research contains a bibliograpy on hadith relators'(narrators) orders end these relators' vellknovn bonds hafızs (one who has memorized the quran by heard) and thair relations with outside world. Consequently this research deals whit the problems of hadith relating and tries to present crucial characteristics of hadith movement this city.

Keywords: Hadith Schools, Science of Hdith in the City of Wasit,The City of Wasit,Hadith History. Hadith Narrators Layers.

مقدمة

هذا بحث مختصر يلقي ضوءاً على واقع الرواية الحديثية في مدينة واسط، فيتتبع نشأتها ورواتها وأسانيدها، ثم يتبع هذا محاولة استخلاص أهم السمات البارزة التي تتصف بها الحركة الحديثية فيها.

وقد حاولت في هذه الدراسة بيان المكانة العلمية لمدينة واسط بين المدارس الحديثية التي حولها كمدرسة الحديث في الكوفة ومدرسة الحديث في البصرة، وسبب إهمال الإمامين الذهبي والسخاوي لذكر هذه المدينة في كتابيهما الأمصار ذوات الآثار للأول والإعلان بالتوخيخ لمن ذم التوخيخ للثاني على الرغم من انتساب عدد من المحدثين إلى هذه المدينة وعلى رأسهم شعبة بن الحجاج ويزيد بن هارون.

وقد تضمن هذا البحث تمهيدا يلقي ضوءاً على نشأة المدينة وصفة سكانها والحياة السياسية والعلمية فيها، وفي المطلب الأول تكلمت عن حظ واسط من الصحابة، وفي المطلب الثاني أشرت إلى طبقات المحدثين في واسط، وفي المطلب الثالث: تكلمت عن حفاظ واسط وعلاقاتهم العلمية خارجها، وفي المطلب الرابع أشرت إلى الأسانيد الواسطية المشهورة، ثم في المطلب الخامس أشرت إلى أهم المشكلات الحديثة عند رواة واسط، ثم الخاتمة فيها أهم النتائج.

تمهيد

التعريف بمدينة واسط

قبل الكلام في شأن علم الحديث والمحدثين في واسط ينبغي أن ألقى ضوءاً على نشأة مدينة واسط من حيث التاريخ والجغرافيا المكانية والسكانية، وإبراز الاتجاهات الفكرية التي كانت سائدة في المجتمع الواسطي آنذاك؛ ولا يخفى أن هذه العوامل لها تأثير على عقلية المحدث واتجاهه الحديثي، ومعرفتها تعين على إدراك الخصائص الحديثة وبيان أسبابها ونتائجها.

وهاك أهم هذه الظروف ملخصة:

أولاً: بناء مدينة واسط⁽¹⁾

(1). انظر، ابن عساکر، تاریخ دمشق (12/192)، ابن الأثیر، الكامل فی التاریخ (3/514)، ابن کثیر، البداية والنهاية (9/137)، الذهبي، تاريخ الإسلام (2/774)، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (1/78)، ابن خلكان، وفيات الأعيان (2/50)، العصامي، سمط النجوم العوالي في أخبار الأوائل والتوالي (3/273).

اتفق المؤرخون على أن الحجاج بن يوسف الثقفي هو الذي بنى مدينة واسط، لكنهم اختلفوا في تاريخ بنائها، وأقدم تاريخ قيل في ذلك (78) هـ، أما أكثره فهو سنة (88) هـ، وتذكر كتب التاريخ سبب بناء المدينة، وهو أن الحجاج كان ينزل الجيش الذي يتجهز للغزو في الكوفة، فلما كان بعث خراسان تحرش أحد الشاميين السكارى بيت أحد الكوفيين؛ فقتل؛ فأهدر الحجاج دمه، وأمر ببناء مدينة لهم، فكانت واسط، وهي أول مدينة تبنى في الإسلام بعد عهد الصحابة، وإنما سميت واسط بهذا الاسم لتوسط موقعها بين مصرين عظيمين البصرة والكوفة.

ثانياً: صفة المدينة وأهلها

قال صاحب أحسن التقاسيم⁽²⁾: "واسط: قصبة عظيمة ذات جانبين وجامعين وجسر بينهما، كثيرة الخير ومعدن السمك، جامع الحجاج وقبته في الغربي في طرف الأسواق بعيد عن الشط متشعث عامر بالقرآن، اختطها الحجاج وسميت واسط لأنها بين قصبات العراق وبين الأهواز، رفقة صحيحة الهواء عذبة الماء حسنة الأسواق واسعة السواد، وقد جعل في طرفي الجسر موضعان يدخل فيهما السفن، وفيهم ظرف. وسائر مدنها صغار مختلفة أعمارها الطيب وقرقوب، إلا أن ناحيتها جيدة".

(2). المقدسي البشاري، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص (118).

شأن واسط كشأن الكوفة والبصرة، سكانها أخلاط غير متجانسة من الناس، فهي بنيت لإقامة العسكر، ويذكر المؤرخون⁽³⁾ أن أقواماً من مناطق شتى لحقت بواسط لما بنيت.

ثالثاً: الحالة السياسية

تأثرت الحياة السياسية في واسط بشخصية الحجاج المتسلطة، فقد حكمها بالحديد والنار، وعاش أهلها فريسة للرعب والقتل والسجن، وقد ذكرت كتب التاريخ نبذاً من الأخبار تصور هذا الجو، من ذلك ما ذكره ابن عساكر⁽⁴⁾ أن رجلاً هرب من الحجاج فرأى كلباً متشرداً في منظر يثير الشفقة، فتمنى لو أنه مكانه _ حيث أنه آمن من بطش الحجاج _ ثم رآه مربوطاً بحبل؛ فسأل عنه، ف قيل له: إن الحجاج أمر بقتل الكلاب، ولما مات الحجاج أطلق من سجنه ثمانون ألف أسير منهم ثلاثون ألفاً بلا تهمة⁽⁵⁾!

رابعاً: المكانة العلمية للمدينة

يبدو أن هذه المدينة كانت تتمتع بمكانة علمية رفيعة خاصة في صدر الدولة العباسية، ولعل سبب هذا قربها من حواضر العلم، ونزول أهل العلم بها. ويستدعي انتباه الباحث بعض الحوادث التي تدل على وجود بعض أئمة أهل السنة والجماعة فيها، مما يجعلهم يشكلون قوة دافعة للبدع يرهبها الخلفاء في حواضرهم.

⁽³⁾. انظر، البلاذري، فتوح البلدان (2/463).

⁽⁴⁾. انظر، ابن عساكر، تاريخ دمشق (12/184).

⁽⁵⁾. انظر، المصدر السابق (12/185).

قال أبو عبيد القاسم بن سلام: " هذه تسمية من كان يقول: الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص.... ومن أهل واسط: هشيم بن بشير، خالد بن عبد الله، علي بن عاصم، يزيد بن هارون، صالح بن عمر، عاصم بن علي..... هؤلاء كلهم يقولون: الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص، وهو قول أهل السنة، والمعمول به عندنا. وبالله التوفيق" (6).

وتكلم داود الجواربي (7) في التشبيه فاجتمع فيها أهل واسط، منهم محمد ابن يزيد، وخالد الطحان، وهشيم، وغيرهم، فأتوا الأمير وأخبروه بمقالته، فأجمعوا على سفك دمه، فمات في أيامه، فلم يصل عليه علماء أهل واسط. (8)

وقال المأمون: "لولا مكان يزيد بن هارون لأظهرت أن القرآن مخلوق، فقال بعض جلسائه: يا أمير المؤمنين، ومن يزيد حتى يتقى؟ فقال: ويحك! إنني أخاف إن أظهرته فيرد علي يختلف الناس، وتكون فتنة، وأنا أكره الفتنة. فقال الرجل: فأنا أخبر ذلك منه، قال له: نعم. فخرج إلى واسط، ف جاء إلى يزيد، وقال: يا أبا خالد، إن أمير المؤمنين يقرئك السلام، ويقول لك: إنني أريد أن أظهر خلق القرآن، فقال: كذبت على أمير المؤمنين، أمير المؤمنين لا يحمل الناس على ما لا يعرفونه، فإن كنت صادقاً، فاقعد، فإذا اجتمع الناس في المجلس، فقل. قال: فلما أن كان الغد، اجتمعوا، فقام، فقال كمقالته، فقال يزيد: كذبت على أمير المؤمنين،

(6). ابن بطة، الإبانة الكبرى (814/2).

(7) - رأس في الرفض والتجسيم، انظر، الذهبي، لسان الميزان (382/1).

(8). اللالكائي، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (586/3).

إنه لا يحمل الناس على ما لا يعرفونه، وما لم يقل به أحد. قال: فقدم، وقال: يا أمير المؤمنين، كنت أعلم، وقصص عليه، قال: ويحك يلعب بك!"⁽⁹⁾.

وعلى الرغم من هذا كله فإن الفرق الأخرى كان لها وجود أيضاً، وعلى رأس هذه الفرق الشيعة، ولا غرابة؛ فإن الشيعة يجاورونها في كل مكان، فما يمنعمهم وقد زال سلطان الحجاج! قال الإمام أحمد: "وكان عامة أهل واسط يتشيعون"⁽¹⁰⁾.

وقد أرخ عدد من أهل العلم للنهضة العلمية في واسط، ومما وصلنا من ذلك:

(1) تاريخ واسط، أسلم بن سهل الرزاز الواسطي، المعروف بـ"بحشل"، ت(292)هـ، انتقى فيه المؤلف روايات لأهل واسط رتبها حسب المروي عنهم، وليس فيه جرح ولا تعديل.

(2) سؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي عن جماعة من أهل واسط، ت(510)هـ، وهو خاص بتراجم القرن الخامس الهجري من أهل واسط.

(3) تاريخ واسط، ابن الدبيشي، ت(673)هـ، الذي وصلنا هو مختصر الذهبي، وعنايته بالتراجم المتأخرة كسابقه.

ولم يذكر الذهبي مدينة واسط في كتابه "الأمصار ذوات الآثار"، ولا السخاوي أضافها على تلخيصه في كتاب "الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ"، ولعل هذا البحث يكشف عن سبب ذلك إن شاء الله.

⁽⁹⁾. الذهبي، سير أعلام النبلاء، (273/11).

⁽¹⁰⁾. الخلال، السنة (394/2).

المطلب الأول

حظ واسط من الصحابة

تأخر بناء واسط إلى نهاية العقد السابع من العام الأول الهجري؛ مما حال دون نزول الصحابة فيها؛ فخرست مدرسة واسط جيل الصحابة الذين أسسوا مدارسهم الحديثية في الأمصار التي تقدم بناؤها في زمنهم؛ ففقدت مدرسة واسط الأصاله، وصارت متفرعة عن المدارس المجاورة متأثرة بها.

قال ابن حبان⁽¹¹⁾: " لم يسكنها صحابي، وبعد أن مُصِّرَت ما سكنها تابعي، وإنما قطنها من المصرين اللذين هما البصرة والكوفة وغيرهما من المدن المتاخمة لها من أتباع التابعين".

لكن أسلم بن سهل المعروف ببحشل ذكر في تاريخ واسط عدداً من صغار الصحابة دخلوها، ثم ساق روايات تدل على دخول أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم واسطاً، فقال⁽¹²⁾: " تسمية القرن الأول القادمين مدينة واسط من صحابة رسول الله _ صلى الله عليه وسلم _ ممن خدمه ورآه ونقل حديثه وسمع كلامه، منهم أنس بن مالك⁽¹³⁾، ونافع⁽¹⁴⁾ مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بن مالك⁽¹⁵⁾، وأبو الغادية⁽¹⁶⁾، ومن النساء سمراء بنت

(11). ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (279/1).

(12). بحشل، تاريخ واسط، ص (42)

(13). صحابي مشهور نزل البصرة، انظر الإصابة (42/1).

(14). له حديث واحد، الإصابة (183/3).

(15). القشيري، له صحبة، روى عنه البصريون، انظر الإصابة (6/1).

نهيك⁽¹⁷⁾، وأم مالك البهزية⁽¹⁸⁾، وأم عاصم⁽¹⁹⁾ (وهي امرأة عتبة بن فرقد الذي ولاه عمر بن الخطاب _ رضي الله عنه _ كسكر)، وهي جدة العلاء بن راشد الواسطي (وهي التي أعتقت زاذان جد يزيد ابن هارون)، وأم عياش⁽²⁰⁾ (وكانت أمة لرقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم)، وأم أمة الله⁽²¹⁾ (ويقال لها رزينة) ".
 لكن لا يخفى أن هؤلاء لم يكن لهم تأثير يذكر في واسط، فهم _ باستثناء أنس بن مالك _ من غير المكثرين، ولا يعرفون بالاهتمام بالفقه، وجلهم ليس له إلا رواية واحدة، إضافة إلى أن مكوثهم فيها كان قليلاً . ولعل هذا سبب عدم ذكر ابن حبان لهم.

⁽¹⁶⁾ الجهنني، سكن الشام ونزل في واسط يعد في الشاميين، وهو قاتل عمار، انظر الاستيعاب (1725/4).

⁽¹⁷⁾ "سمراء بنت نهيك الأسدية أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمرت، وكانت تمر في الأسواق، وتأمّر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتضرب الناس على ذلك بسوط كان معها" الاستيعاب (1863/4).

⁽¹⁸⁾ الإصابة (121/4).

⁽¹⁹⁾ الإصابة (233/2).

⁽²⁰⁾ الإصابة (133/2).

⁽²¹⁾ الإصابة (486/3).

المطلب الثاني

طبقات المحدثين في واسط

أفرد خليفة بن خياط⁽²²⁾ ومحمد بن سعد⁽²³⁾ في الطبقات وابن حبان⁽²⁴⁾ في مشاهير علماء الأمصار محدثي واسط بفصل خاص، وتميز خليفة بترتيبهم حسب الطبقة الزمانية، وزاد ابن سعد عدداً من الضعفاء وقليلي الحديث، فبلغ مجموعهم واحداً وأربعين راوياً، وهذا سياقهم مع ترجمة مختصرة:

الطبقة الأولى

1. أبو بلج الكوفي الواسطي الكبير، اسمه يحيى بن سليم أو ابن أبي سليم أو ابن أبي الأسود، صدوق ربما أخطأ، حديثه مخرّج في السنن الأربعة.⁽²⁵⁾
2. أبو هاشم الرُّمّاني الواسطي، اسمه يحيى بن دينار وقيل ابن الأسود وقيل ابن نافع، ثقة، مات سنة اثنتين وعشرين ومائة وقيل سنة خمس وأربعين ومائة، حديثه مخرّج في الكتب الستة.⁽²⁶⁾
3. جعفر بن إياس أبو بشر بن أبي وَحْشِيَّة، ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد، مات سنة خمس ومائة وقيل سنة ست وعشرين ومائة، حديثه في الكتب الستة.⁽²⁷⁾

(22). خليفة بن خياط، الطبقات (1/607-611).

(23). محمد بن سعد، الطبقات الكبرى (7/310-316).

(24). ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (1/279-282).

(25). ابن حجر، تقريب التهذيب (2/370).

23. نفسه (2/482).

(27). نفسه (1/160).

4. منصور بن زاذان الواسطي أبو المغيرة الثقفي، ثقة ثبت عابد، مات سنة تسع وعشرين ومائة على الصحيح، حديثه في الكتب الستة.⁽²⁸⁾
5. هاشم بن بلال ويقال ابن سلام أبو عقيل الدمشقي، قاضي واسط، ثقة، أخرج حديثه أبو داود والنسائي وابن ماجه.⁽²⁹⁾
6. يعلى بن عطاء مولى عبد الله بن عمرو بن العاص، وكان ثقة، وكان من أهل الطائف، وكان قدم واسط وأقام بها في آخر سلطان بني أمية، سمع منه شعبة بن الحجاج وأبو عوانة وهشيم وأصحابهم.⁽³⁰⁾
7. القاسم بن أبي أيوب الأسدي الأعرج الواسطي، أصبهاني الأصل، ثقة، أخرج حديثه النسائي وابن ماجه في التفسير⁽³¹⁾، وكان ثقة قليل الحديث.⁽³²⁾

الطبقة الثانية

1. أبو خالد الدالاني الأسدي الكوفي، اسمه يزيد بن عبد الرحمن، صدوق يخطئ كثيرا وكان يدلّس، حديثه مخرّج في الكتب الستة⁽³³⁾.

⁽²⁸⁾. نفسه (214/2).

⁽²⁹⁾. نفسه (261/2).

⁽³⁰⁾. ابن سعد، الطبقات (310/7).

⁽³¹⁾. ابن حجر، التقریب (18/2).

⁽³²⁾. ابن سعد، الطبقات (311/7).

⁽³³⁾. ابن حجر، التقریب (390/2).

2. أصيغ بن زيد الوراق مولى لجهينة، و كان يكتب المصاحف، وكان ضعيفا في الحديث، ويكنى أصيغ أبا عبد الله، مات سنة تسع وخمسين ومائة في خلافة المهدي.⁽³⁴⁾

3. أيوب بن مسكين أبو العلاء القصاب الذي يقال له أيوب بن أبي مسكين، مات سنة أربع وأربعين ومائة وكان يهيم ويخالف.⁽³⁵⁾

4. سرور بن المغيرة بن زاذان، ابن اخي منصور بن زاذان أبو عامر، أصله بصرى، سكن واسط، روى عن عباد بن منصور، روى عنه أبو سعيد احمد بن داود الحداد، شيخ.⁽³⁶⁾

5. سفيان بن حسين بن حسن أبو محمد أو أبو الحسن الواسطي، ثقة في غير الزهري باتفاقهم، مات بالري مع المهدي وقيل في أول خلافة الرشيد، أخرج له البخاري تعليقا ومسلم وأصحاب السنن الأربعة.⁽³⁷⁾

6. العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني أبو عيسى الواسطي، ثقة ثبت فاضل، مات سنة ثمان وأربعين ومائة، حديثه مخرّج في الكتب الستة.⁽³⁸⁾

⁽³⁴⁾. ابن سعد، الطبقات (312/7).

⁽³⁵⁾. ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (280/1).

⁽³⁶⁾. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (325/4).

⁽³⁷⁾. ابن حجر، التقريب (370/1).

⁽³⁸⁾. نفسه (759/1).

7. شعبة بن الحجاج بن ورد مولى بنى عتيك، كنيته أبو بسطام، كان مولده سنة ثلاث وثمانين، وكان ممن عنى بعلم السنن، وسعى في طلبها، وواظب على درسها، وداوم على الرحلة فيها، وعرج على الأقوياء من الثقات، وجرح الضعفاء في الروايات، وكان يسكن البصرة زمانا وواسط حيناً، مات سنة ستين ومائة، وكان قد رأى الحسن وعليه عمامة سوداء وهو صغير رؤية لا تدخله في جملة أصحابه⁽³⁹⁾.

8. إبراهيم بن عثمان العبسي أبو شيبة الكوفي، قاضي واسط، مشهور بكنيته، متروك الحديث، مات سنة تسع وستين ومائة، أخرج حديث الترمذي وابن ماجه⁽⁴⁰⁾.

9. وضّاح اليشكري الواسطي البزاز أبو عوانة، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، مات سنة خمس أو ست وسبعين ومائة، حديثه مخرّج في الكتب الستة⁽⁴¹⁾. من أهل واسط، ثم انتقل إلى البصرة، فنزلها حتى مات بها⁽⁴²⁾.

الطبقة الثالثة

⁽³⁹⁾. ابن حبان، مشاهير (280/1).

⁽⁴⁰⁾. ابن حجر، التقريب (61/1).

⁽⁴¹⁾. ابن حجر (282/2).

⁽⁴²⁾. ابن حجر، تهذيب (106/11).

1. يزيد بن عطاء بن يزيد اليشكري، ويقال غير ذلك في نسبه، أبو خالد الواسطي البزاز، لين الحديث، مات سنة تسع وسبعين ومائة، أخرج حديثه أبو داود والبخاري في خلق أفعال العباد.⁽⁴³⁾
2. عبد الحكيم بن منصور الهدي أبو سهل أو أبو سفيان الواسطي، متروك، كذبه ابن معين، أخرج حديثه الترمذي.⁽⁴⁴⁾
3. هُشَيْم بن بَشِير بن القاسم بن دينار السلمى، أبو معاوية بن أبي خازم الواسطي، ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة وقد قارب الثمانين، حديثه مخرّج في الكتب الستة،⁽⁴⁵⁾ وقال الخطيب: انتقل هشيم عن واسط إلى بغداد قديماً، فسكنها، وبها كانت وفاته⁽⁴⁶⁾.
4. خلف بن خليفة بن صاعد الأشجعي مولاهم أبو أحمد الكوفي، نزل واسط ثم بغداد، صدوق اختلط في الآخر، وادعى أنه رأى عمرو بن حريث الصحابي؛ فأنكر عليه ذلك ابن عيينة وأحمد، مات سنة إحدى وثمانين ومائة على الصحيح، أخرج حديثه مسلم والبخاري في الأدب المفرد وأصحاب السنن الأربعة.⁽⁴⁷⁾

⁽⁴³⁾. التقريب (329/2).

⁽⁴⁴⁾. نفسه (553/1).

⁽⁴⁵⁾. نفسه (269/2).

⁽⁴⁶⁾. الخطيب، تاريخ بغداد (648/4).

⁽⁴⁷⁾. التقريب (271/1).

5. خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي المزني مولاهم، ثقة ثبت، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة وكان مولده سنة عشر ومائة، حديثه في الكتب الستة.⁽⁴⁸⁾
6. قررة بن عيسى، وقد روى عن الأعمش.⁽⁴⁹⁾
7. محمد بن الحسن بن عمران المزني الواسطي القاضي، أصله شامي، ثقة، أخرج حديثه البخاري وأبو داود في المسائل والترمذي وابن ماجه⁽⁵⁰⁾.
8. عباد بن العوام الكلابي أبو سهل، من متقني الواسطيين، مات بها سنة ست وثمانين ومائة⁽⁵¹⁾.
9. صالح بن عمر، من متقني الواسطيين، كان يجيء إلى حلوان ويحدثهم بها، مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة⁽⁵²⁾.
10. حصين بن نُمير الواسطي أبو محسن الضرير، كوفي الأصل، لا بأس به، رمي بالنصب، أخرج حديثه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي⁽⁵³⁾.
11. علي بن عاصم بن صهيب الواسطي التيمي مولاهم، صدوق يخطئ ويصّر، ورمي بالتشيع، مات سنة إحدى ومائتين وقد جاوز التسعين، أخرج حديثه أبو داود والترمذي وابن ماجه.⁽⁵⁴⁾

⁽⁴⁸⁾. نفسه (259/1).

⁽⁴⁹⁾. ابن سعد، الطبقات (314/7).

⁽⁵⁰⁾. ابن حجر، التقريب (67/2).

⁽⁵¹⁾. ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (281/1).

⁽⁵²⁾. نفسه.

⁽⁵³⁾. ابن حجر، التقريب (224/1).

12. يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي، ثقة متقن عابد، مات سنة ست ومائتين ومائة وقد قارب التسعين، حديثه في الكتب الستة.⁽⁵⁵⁾
13. إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطي المعروف بالأزرق، ثقة، مات سنة خمس وتسعين ومائة وله ثمان وسبعون سنة، حديثه في الكتب الستة.⁽⁵⁶⁾
14. محمد بن يزيد الكلاعي ويكنى أبا سعيد، وكان ثقة، توفي بواسط سنة ثمان وثمانين ومائة في خلافة هارون.⁽⁵⁷⁾
15. محمد بن يزيد الكلاعي مولى خولان أبو سعيد أو أبو يزيد أو أبو إسحاق الواسطي، أصله شامي، ثقة ثبت عابد، مات سنة تسعين ومائة أو قبلها أو بعدها، أخرج حديثه أبو داود والترمذي والنسائي⁽⁵⁸⁾.
16. أبان بن عمران الطحان، من خيار الواسطيين، والد عمران ومحمد، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة⁽⁵⁹⁾.

⁽⁵⁴⁾. نفسه (697/1).

⁽⁵⁵⁾. نفسه (333/2).

⁽⁵⁶⁾. نفسه (87/1).

⁽⁵⁷⁾. ابن سعد، الطبقات (341/7).

⁽⁵⁸⁾. ابن حجر (148/2).

⁽⁵⁹⁾. ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (282/1).

17. سعيد بن يحيى بن مهدي بن عبد الرحمن أبو سفيان الحميري الحذاء الواسطي، صدوق وسط، مات سنة اثنتين ومائتين عن تسعين سنة، أخرج حديثه البخاري والترمذي.⁽⁶⁰⁾

18. الفضل بن عبسة الخزاز الواسطي، ثقة، انفرد ابن قانع بتضعيفه وليس ابن قانع بمقنع، مات بعد المائتين وقيل قبلها، أخرج حديثه البخاري والنسائي.⁽⁶¹⁾

19. عمران بن أبان أخو محمد بن أبان، من المتقين، مات سنة خمس ومائتين.⁽⁶²⁾

الطبقة الرابعة

1. صلة بن سليمان العطار، أبو زيد الواسطي عن ابن جريج وغيره، روى عباس عن يحيى: ليس بثقة، وروى معاوية بن صالح عن يحيى: ضعيف، وقال النسائي: متروك، وقال الدارقطني: يترك حديثه عن ابن جريج وشعبة، ويعتبر بحديثه عن أشعث الحمرواني.⁽⁶³⁾

⁽⁶⁰⁾. ابن حجر، التقريب (367/1).

⁽⁶¹⁾. نفسه (12/2).

⁽⁶²⁾. ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (282/1).

⁽⁶³⁾. الذهبي، ميزان الاعتدال (320/2).

2. بشر بن مبشر الواسطي، يروى عن الحكم بن فضيل، روى عنه محمد بن موسى الواسطي، مات سنة تسع وتسعين ومائة.⁽⁶⁴⁾ ضعفه الأزدي.⁽⁶⁵⁾
3. عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي أبو الحسن التيمي مولاهم، صدوق ربما وهم، مات سنة إحدى وعشرين، أخرج حديثه البخاري والترمذي وابن ماجه.⁽⁶⁶⁾
4. عمرو بن عون بن أوس الواسطي أبو عثمان البزاز البصري، ثقة ثبت، مات سنة خمس وعشرين ومائة، حديثه في الكتب الستة.⁽⁶⁷⁾
5. سعيد بن سليمان الضبي أبو عثمان الواسطي، نزيل بغداد البزاز، لقبه سعدويه، ثقة حافظ، مات سنة خمس وعشرين وله مائة سنة، حديثه في الكتب الستة.⁽⁶⁸⁾
6. رحمة بن مصعب الواسطي، عن عثمان بن سعد، قال ابن معين: ليس بشيء.⁽⁶⁹⁾

⁽⁶⁴⁾. ابن حبان، الثقات (138/8).

⁽⁶⁵⁾. الذهبي، الميزان (324/1).

⁽⁶⁶⁾. نفسه (458/1).

⁽⁶⁷⁾. نفسه (742/1).

⁽⁶⁸⁾. نفسه (355/1).

⁽⁶⁹⁾. نفسه (47/2).

المطلب الثالث

حفاظ واسط وعلاقتهم الخارجية

بعد تأمل أهم تراجم الواسطيين يمكن تمييز الحفاظ المبرزين الذين تدور عليهم الرواية، لكن أغلب هؤلاء الحفاظ نسبوا إلى واسط إما لأنهم ولدوا فيها، أو أقاموا للسمع أو لغيره مدة قصيرة، أو دفنوا فيها، أما نشاطهم العلمي كالسمع، والتحديث، والنقد، والمذاكرة، والتصنيف، والإقامة الطويلة . ففي مدرسة البصرة أو الكوفة أو بغداد؛ فنسب هؤلاء الحفاظ إلى تلك المدارس، وعدوا أركان الرواية والدراية فيها.

ومن أهم الأمثلة: شعبة بن الحجاج⁽⁷⁰⁾، وعمرو بن عون⁽⁷¹⁾، وأبو عوانة الوضاح الإشكري⁽⁷²⁾، فهؤلاء وإن كانوا من واسط نشأة إلا أنهم نزلوا البصرة، وأقاموا فيها، ومارسوا نشاطهم العلمي فيها: تأثراً وتأثيراً؛ فكان لزاماً أن ينسبوا إلى المدرسة التي أثمرتهم وأثروها، أما أبو عثمان الضبي⁽⁷³⁾، وهشيم⁽⁷⁴⁾ فقد نزلا بغداد، فيقال فيهما كذلك.

⁽⁷⁰⁾. ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (280/1).

⁽⁷¹⁾. السيوطي، طبقات الحفاظ (34/1).

⁽⁷²⁾. ابن سعد، الطبقات (288/7).

⁽⁷³⁾. السيوطي، طبقات الحفاظ (179).

⁽⁷⁴⁾. الخطيب، تاريخ بغداد (648/4).

إلا أن هشيم بن بشير كان له نشاط بارز في واسط، لا يقل عن نشاطه في المراكز العلمية المجاورة⁽⁷⁵⁾؛ فقد علماً من أعلام واسط على الرغم من أنه انتقل إلى بغداد قديماً، كما سبق في ترجمته، ويدل على ذلك أن علي ابن المديني عندما ذكر حفاظ الأمصار عد هشيماً رأساً في واسط⁽⁷⁶⁾، وعده خليفة⁽⁷⁷⁾، وابن حبان⁽⁷⁸⁾، وابن عدي⁽⁷⁹⁾ واسطياً، وترجمه ابن سعد⁽⁸⁰⁾ مرة في أهل بغداد، ومرة في أهل واسط، أما الذهبي فقد عده من أهل بغداد، فقال: "محدث بغداد وحافظها أبو معاوية السلمي مولا هم الواسطي... سكن بغداد، ونشر العلم، وصنف التصانيف."⁽⁸¹⁾

ومما يدل على تأثير هشيم في واسط وغيرها من حواضر العلم المجاورة أن الحفاظ كانوا يعقدون المقارنات بينه وبين حفاظ الأمصار المختلفة كالكوفة والبصرة وغيرهما⁽⁸²⁾، ومن المعلوم أن من أسباب إجراء هذه المقارنات اشتراك هؤلاء الرواة في الشيوخ، والبلد، فإذا علمنا أن النقاد كانوا يقارنون هشيماً بأركان

⁽⁷⁵⁾. بمراجعة ترجمته في تاريخ بغداد(130/16) يتبين من بعض الحوادث المذكورة النشاط

الحديثي المميز له في واسط وغيرها.

⁽⁷⁶⁾. علي بن المديني، العلل، ص(17، 40).

⁽⁷⁷⁾. خليفة بن خياط، الطبقات (609/1).

⁽⁷⁸⁾. ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار(280/1).

⁽⁷⁹⁾. الكامل، ابن عدي (168/3).

⁽⁸⁰⁾. ابن سعد، الطبقات (325، 313/7).

⁽⁸¹⁾. الذهبي، السير(288/8).

⁽⁸²⁾. انظر، المزي، تهذيب الكمال (283282/30).

الرواية في كل بلد كسفيان الثوري في الكوفة، وشعبة في البصرة، ويزيد بن هارون في واسط . علمنا مقدار نشاطه في هذه الأمصار وتأثيره فيها.
 أما إسحاق بن يوسف الأزرق⁽⁸³⁾، ومنصور بن زاذان⁽⁸⁴⁾، ويزيد ابن هارون⁽⁸⁵⁾، فقد كانت واسط مركز نشاطهم العلمي؛ فهم من رواد مدرستها الحديثية.

ويمكن أن نعد هوية الشيوخ والتلاميذ- والتلاميذ خاصة - مؤشراً على هوية الراوي، فحجم انتشار رواية الراوي في بلد يدل على مدى تأثيره فيها، فإذا أحصينا شيوخ أحد الحفاظ كشعبة أو هشيم سنجد الواسطيين فيهم قليلين، ولا غرابة في ذلك؛ لأن حظ واسط من الحفاظ الذين يجمع حديثهم قليل، وأهم من ذلك أن تلاميذه من أهل واسط قليلون نسبة إلى تلاميذه من أهل البصرة مثلاً، مما يدل على أن علمه استقر في تلك البلاد، وإن بقي الناس يقولون فلان الواسطي، نسبة إلى منشئه.

مما سبق يتبين اتساع ظاهرة هجرة العقول والكفاءات العلمية من واسط إلى حواضر العلم المجاورة، وهي ظاهرة تستحق الدراسة من حيث الأسباب والنتائج.

⁽⁸³⁾. ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (281/1).

⁽⁸⁴⁾. الذهبي، سير أعلام النبلاء (442/5).

⁽⁸⁵⁾. الخطيب، تاريخ بغداد (493/16).

وأهم الأسباب - في ظني - قرب حواضر العلم الكبرى؛ مما جعل النابهين من أهل واسط يخرجون إليها بحثاً عن البيئات التي تلي طموحهم العلمي، وتستوعب نشاطهم الحديثي، فهم يرون مدينتهم أصغر من علمهم.

وبالمقابل فإن أهل العلم هناك كانوا يقدرون الواسطيين الراحلين إليهم قدرهم، وينزلونهم منازلهم التي يستحقونها، فماذا يريد العالم أكثر من ذلك؟
 "قال حماد بن زيد: قال لنا أيوب: الآن يقدم عليكم رجل من أهل واسط يقال له شعبة وهو فارس في الحديث، فإذا قدم فخذوا عنه، قال حماد: فلما قدم شعبة أخذنا عنه"⁽⁸⁶⁾.

ولم يحظ شعبة بتقدير أهل البصرة فقط، وإنما كان أهل المدارس الأخرى كذلك، "قال أبو قتيبة: قدمت الكوفة فأتيت سفيان الثوري، فقال: من أين أنت؟ فقلت: من أهل البصرة، فقال: ما فعل أستاذنا شعبة؟"⁽⁸⁷⁾.

وقد أدى ذلك إلى فقر واسط من الحفاظ، وخمول ذكرها بين البلدان؛ فالسمعة العلمية للكوفة والبصرة وبغداد لم تسمح لواسط بالظهور، ولعل هذا سبب إهمال الذهبي والسخاوي وغيرهما ذكر واسط في حواضر العلم.

⁽⁸⁶⁾. ابن حبان، المجروحين (47/1).

⁽⁸⁷⁾. المصدر السابق.

المطلب الرابع

أسانيد واسط المشهورة

تتميز أسانيد واسط بأنها أسانيد غير كاملة، فليس هناك إسناد واسطي من أوله إلى منتهاه، فطبقة الصحابة غير موجودة في الأسانيد، وكذلك كبار التابعين، ولا يوجد إلا بعض صغار التابعين ومن بعدهم، وهؤلاء أخذوا علمهم عن غير أهل واسط غالباً، وتنتهي أسانيدهم كما بدأت، فغالب أسانيدهم تبدأ من الكوفة أو البصرة، ثم ترجع إليها بعد مرورها بواسط في طبقتين أو ثلاثة، وقد سبق بيان السبب في المطلب السابق.

وفيما يأتي أشهر الأسانيد الواسطية الصرفة لأشهر حفاظ واسط، مع عدم إهمال الأسانيد الواسطية لشعبة وأبي عوانة كونهم واسطيين نشأة ونسبة.

(1) أبو عوانة وهشيم وشعبة وخلف بن خليفة كلهم عن منصور ابن زاذان.

(2) هشيم ويزيد بن هارون وشعبة كلهم عن العوام بن حوشب.

(3) هشيم ويزيد بن هارون وعباد بن العوام ومحمد بن يزيد وشعبة

كلهم عن سفيان بن حسين.

(4) هشيم وشعبة وأبو عوانة ثلاثهم عن يعلى بن عطاء وأبي بشر

جعفر بن إياس.

(5) هشيم ويزيد بن هارون وعلي بن عاصم والفضل بن عنبسة كلهم

عن شعبة.

(6) عمرو بن عون وشعبة كلاهما عن أبي عوانة.

(7) عمرو بن عون ويزيد بن هارون وأبو عثمان الضبي ثلاثتهم عن

هشيم.

(8) عمرو بن عون عن إسحاق الأزرق وخالد بن عبد الله الطحان.

المطلب الخامس

عيوب الرواية في واسط

تأثرت واسط بمدركتي الكوفة والبصرة المجاورتين لها إلى درجة أن فقدت مدرسة واسط شخصيتها وحفاظها؛ فصارت صورة عنهما وأثراً لهما؛ ولذلك تأثرت واسط بعيوب الرواية التي شاعت هناك كالتدليس والإرسال والوضع والتشيع، وسيتمين أن تأثر واسط بالكوفة أكثر من غيرها من خلال تسرب عيوب الرواية الكوفية إلى واسط بشكل أكبر.

(1) أما التدليس والإرسال فقد وصف بهما -اجتماعاً وانفراداً - عدد

من الواسطيين أشهرهم هشيم بن بشير، وقد اختلف العلاني وابن حجر في طبقة تدليسه وحكمه.

فجعله الحافظ العلاني⁽⁸⁸⁾ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين،

وهم الذين احتمل الأئمة تدليسهم، وخرجوا لهم في الصحيح وإن لم يصرحوا بالسماع؛ وذلك إما لإمامتهم، أو لقلّة تدليسهم في جنب ما رووا، أو لأنهم لا يدلّسون إلا عن الثقات.

⁽⁸⁸⁾. العلاني، جامع التحصيل في أحكام المراسيل، ص (113).

وجعله الحافظ ابن حجر⁽⁸⁹⁾ في المرتبة الثالثة، وهم الذين أكثروا من التدليس؛ فلم يحتج الأئمة بأحاديثهم إلا إذا صرحوا بالسماع، ومنهم من قبلهم. قال ابن حجر في ترجمته⁽⁹⁰⁾: " مشهور بالتدليس مع ثقته، وصفه النسائي وغيره بذلك، ومن عجائبه في التدليس أن أصحابه قالوا له: نريد أن لا تدلس لنا شيئاً، فواعدهم، فلما أصبح، أملى عليهم مجلساً؛ يقول في أول كل حديث منه: ثنا فلان وفلان عن فلان، فلما فرغ، قال: هل دلست لكم اليوم شيئاً؟ قالوا: لا، قال: فإن كل شيء حدثتكم عن الأول سمعته، وكل شيء حدثتكم عن الثاني فلم أسمع منه. قلت: فهذا ينبغي أن يسمى تدليس العطف."

ويبدو أن ابن حجر قد سلك مسلك من تقدمه في الحكم على هشيم، فقد وصفه الإمام أحمد⁽⁹¹⁾ بكثرة التدليس عن الضعفاء وغيرهم، وكذا الخطيب⁽⁹²⁾، وابن عدي⁽⁹³⁾، والذهبي⁽⁹⁴⁾، وغيرهم؛ فهذا يرجح كلام ابن حجر.

(2) وأما الوضع فكيف تسلم منه واسط ومنيع الكذب (الكوفة) بالقرب منها، وبينهما هذه العلاقات الوطيدة؟ وقد وصف بهذه التهمة عدد من الواسطيين من أشهرهم أبو هارون العبدى، كذبه غير واحد⁽⁹⁵⁾، قال فيه شعبة: " لأن أقدم

⁽⁸⁹⁾. ابن حجر، طبقات المدلسين، ص (13).

⁽⁹⁰⁾. المصدر السابق، ص (47).

⁽⁹¹⁾. ابن حجر، تهذيب التهذيب (56/11)، والذهبي، سير أعلام النبلاء (289/8).

⁽⁹²⁾. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (131/16).

⁽⁹³⁾. ابن عدي، الكامل (7/138).

⁽⁹⁴⁾. الذهبي، سير أعلام النبلاء (8/289).

⁽⁹⁵⁾. انظر، ابن حجر، التهذيب (361/7).

فيضرب عنقي أحب إلى من أن أحدث عن أبي هارون العبيدي" (96)، وقال فيه أيضاً: " لو شئت لحدثني أبو هارون العبيدي عن أبي سعيد الخدري بكل شيء أرى أهل واسط (يفعلونه)" (97)، ومن أعلام الكذب في واسط أيضاً محمد بن الحجاج اللخمي الكذاب واضع حديث الهريسة (98).

(3) والتشيع أيضاً كان منتشرًا هناك زاحفًا من الكوفة، وقد وصف عدد من الواسطيين بالتشيع، وقد أوصل الغلو بالتشيع إلى الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما فعل أبو هارون وابن الحجاج السابق ذكرهما، وقد وصف الإمام أحمد فشو التشيع في واسط فقال: "وكان عامة أهل واسط يتشيعون" (99).

الخاتمة

بعد هذه الجولة القصيرة، يمكن تسجيل أهم ما يميز الحركة الحديثية في مدينة واسط في النقاط التالية:

- (1) حرمت واسط من طبقة الصحابة؛ بسبب تأخر بنائها في النصف الثاني من العقد السابع من العام الأول الهجري، فلم ينزل بها إلا عدد محدود من المغمورين منهم، لم يكن لهم دور حديثي يذكر.
- (2) يلاحظ الباحث قلة عدد رواة واسط في الطبقات المختلفة مقارنة بالمدارس الأخرى، كالكوفة والبصرة مثلاً.

(96). العقيلي، الضعفاء (3/313).

(97). المرجع السابق.

(98). الذهبي، ميزان الاعتدال (3/509).

(99). الخلال، السنة (2/100).

- (3) قلة عدد الحفاظ المكثرين من أهل واسط، وهذه نتيجة مباشرة لقلّة عدد الرواة أصلاً.
- (4) هجرة العقول والكفاءات العلمية من واسط إلى حواضر العلم المجاورة كالبصرة وبغداد؛ بسبب تواضع الحركة العلمية في واسط، فهم يعتقدون أن علمهم أوسع، وأن واسط تضيق بعلمهم.
- (5) من أشهر العقول المهاجرة من واسط شعبة بن الحجاج إمام النقد في البصرة، ونزلها أيضاً من الحفاظ عمرو بن عون، وأبو عوانة الوضاح اليشكري، أما هشيم بن بشير، وأبو عثمان الضبي فقد نزلا ببغداد.
- (6) يتميز هشيم باتساع نشاطه الحديثي، فقد انتشر حديثه في عدة أمصار؛ الأمر الذي جعل النقاد يعدونه ركن الحفظ في واسط والكوفة والبصرة وبغداد.
- (7) يمكن أن يعد يزيد بن هارون، وإسحق الأزرق، ومنصور ابن زاذان من أهم حفاظ واسط الخالص.
- (8) فقر واسط من طبقة الصحابة، وظاهرة هجرة العقول ساهمتا في إيجاد ظاهرة أخرى، وهي عدم وجود أسانيد واسطية محضّة، فالأسانيد في واسط غالباً تبدأ خارجها بصرية أو كوفية أو بغدادية، وتعود إلى تلك الأمصار، بعد المرور بواسطة طبقة أو طبقتين، أو ثلاثة.
- (9) وقوع واسط بالقرب من حواضر العلم المشهورة أدى إلى أن تخبو سمعة واسط العلمية؛ فالنجوم لا تظهر والشمس مشرقة.

(10) تأخرت رتبة واسط من الناحية الحديثية عن حواضر العلم الأخرى؛ لأسباب ذاتية تتعلق بالحركة الحديثية فيها، وأسباب غيرية، حيث غطت سمعة المدارس المجاورة على سمعتها؛ مما أدى إلى إهمال ذكرها عند الذهبي والسخاوي مثلاً.

(11) لم أجد للحركة الحديثية في واسط ما يميزها عن غيرها؛ فيجعلها مدرسة حديثية مستقلة، وإنما هي تابعة لما جاورها متأثرة بها إلى درجة الذوبان خاصة الكوفة؛ فكان إطلاق مصطلح مدرسة حديثية في واسط فيه مجازفة.

(12) انتقلت عيوب الرواية التي سادت في حواضر العلم المجاورة لواسط خاصة الكوفة- إليها كالتدليس والإرسال والوضع والتشيع، وإن كانت أقل حدة مما هي عليه هناك.

فهرس المراجع

ابن الأثير، عز الدين الجزري، الكامل في التاريخ، تحقيق عمر عبد السلام، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1317هـ.

بحشل، أسلم بن سهل الرزاز الواسطي، تاريخ واسط، تحقيق كوريس عواد، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى 1406هـ، 1986م.

ابن بطة العكبري، عبید الله بن محمد، الإبانة الكبرى، تحقيق عثمان عبد الله الأثيوبي، دار الراية، الرياض، ط1، 1425هـ.

البشاري، محمد بن أحمد المقدسي، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مكتبة
مدبولي، القاهرة، ط3، 1411هـ.

البلاذري، فتوح البلدان، مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة.

ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة، دار الكتب،
مصر.

ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل، الطبعة الأولى بمطبعة مجلس دائرة
المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، سنة 1271 هـ 1952 م، دار
إحياء التراث العربي، بيروت.

ابن حبان، الثقات، دائرة المعارف العثمانية الطبعة الأولى بمطبعة مجلس دائرة
المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند 1393 هـ، 1973م.

ابن حبان، البستي، كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق
محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب.

ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، حققه ووثقه وعلق عليه مرزوق علي إبراهيم،
الطبعة الأولى 1411 هـ 1991 م، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع،
مصر.

ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق علي الجاوي، دار
الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، 1412هـ، 1992م.

ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا،
دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الثانية 1415 هـ، 1995 م.

ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، دار الفكر، الطبعة الأولى 1404 هـ،
1984م.

ابن حجر العسقلاني، العسقلاني طبقات المدلسين، تحقيق عاصم القريوتي، مكتبة
المنار، الزرقاء، الطبعة الأولى.

الخلال، أبو بكر، السنة، تحقيق عطية الزهراني، دار الراية، الرياض، ط1،
1410هـ.

ابن خلكان، وفيات الأعيان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، طبعة عام
1900م.

خليفة بن خياط العصفري، الطبقات، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر، بيروت،
1414 هـ، 1993م.

الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت، تاريخ بغداد، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1422هـ.

الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط1، 2003م.

الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق مجموعة بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة التاسعة 1413 هـ 1993 م.

الذهبي، مختصر تاريخ ابن الدبشي، دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان الطبعة الأولى 1417هـ 1997م.

الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت.

ابن سعد، محمد بن سعد الزهري، الطبقات الكبرى، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، 1968م.

السلفي، سؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي عن جماعة من أهل واسط، تحقيق مطاع الطرابيشي، مطبعة الحجاز بدمشق 1396هـ، 1976م.

السيوطي، جلال الدين، طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1،
140هـ.

ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق علي
البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط1، 1412هـ.

ابن عدي، الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال، دققها علي المخطوطات يحيى
مختار غزاوي، دار الفكر، الطبعة الثالثة، 1409 هـ، 1998م.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، دراسة وتحقيق علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر
والتوزيع، الطبعة الأولى، 1419هـ، 1998م.

العصامي، عبد الملك بن حسين، سمط النجوم العوالي في أخبار الأوائل والتوالي،
تحقيق عادل أحمد وعلي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1،
1419هـ.

العقيلي، محمد بن عمرو، الضعفاء الكبير، تحقيق عبد المعطي قلعجي، دار
الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1404هـ.

العلائي، صلاح الدين، جامع التحصيل في أحكام المراسيل، تحقيق حمدي
السلفي، عالم الكتب، الطبعة الثانية، 1407هـ، 1986م.

ابن كثير، البداية والنهاية، حققه ودقق أصوله وعلق حواشيه علي شيري، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى 1408هـ، 1998م.

اللالكائي، هبة الله، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، تحقيق أحمد الغامدي، دار طيبة، ط8، 1423هـ.

Kaynakça

- İbnü'l-Esîr, İzzuddîn 'Ali b. Muhammed el-Cezerî (630/1233), *el-Kâmilfi't-târîh*, tah. 'Umer 'Abdusselam, daru'l-kitâbi'l 'arabî, Beyrut, I. Baskı, h. 1317.
- Bahşel, Eslem b. Sehl er-Râzî el-Vâsîtî (292/905), *Târîhu vâsıt*, tah. Kuris 'Avvâd, Âlemukutub, Beyrut, 1. Baskı, (1406/1986).
- İbn Battael-Ukburî, Ubeydullah b. Muhammed (387/997), *el-İbânetu'l-kubrâ*, tah. Osman 'Abdullah el-Usubî, Dâru'r-râye, Riyad, I. Baskı, h. 1425.
- el-Belâzurî, Ahmed b. Yahya (279/892), *Futûhu'l-buldân*, Matbaatulecneti'l-beyâni'l-arabî, Kâhire.
- İbn Tağrî Berdî, Ebu'l-Muhâsin Cemâluddîn Yusuf (874/1470), *en-Nucûmu'z-zâhire fî mulûki Mısırve'l-Kâhire*, Vezâretu's-sakâfe, Dâru'l-kutub, Mısır.
- İbn Ebî Hâtim er-Râzî, Abdurrahman İbn Muhammad (327/938), *el-Cerhuve't-ta'dil*, Dairetu'l-maarifi'l-İslamiyye, Haydarabad, Hindistan (1271/1952), Daruihyaiturasi'l-arabî, Beyrut.
- İbnHibban, Muhammad b. Hibbanel-Bustî (354/965), *es-Sikât*, Dairetu'l-maarifi'l-islamiyye, Haydarabad, Hindistan (1393/1973). *Kitabu'l-mecrûhînmîne'l-muhaddisîn ve 'd-duafâive'l-metrûkîn*, tah. Mahmut İbrahim, daru'l-va'y, Halep. *Meşâhîru'ulemai'l-emsâr*, tah. Merzûk İbrahim, Darulvefâ, (1411/1991) Mısır.
- İbnHacar el-Askalânî, Ahmed b. Ali (852/1448), *el-İsâbe fitemyîzi's-sahâbe*, tah. Ali el-Bicâvî, Dâru'l-cîl, Beyrut (1412/1992). *Takrîbu't-tehîb*, tah. Mustafa Abdulkadir, Dâru'l-kutubi'l-ilmîyye, Beyrut (1415/1995). *Tehzîbu't-tehîb*, Dâru'l-fikr, (1404/1984) *Tabakâtu'l-mudellisîn*, tah. Asım el-Karyûtî, Mektebetu'l-menar, Zerka, Ürdün.
- El-Hallâl, Ebubekir Ahmed b. Muhammed (311/923), *es-Sünne*, tah. Atiyyeez-Zehrânî, Dâru'r-riyad, Riyad, h. 1410.
- İbnHulkân, Ahmed b. Muhammedel-Erbilî (618/1282), *Vefayâtu'l-A'yân*, tah. İhsan Abbas, Dar sadr, Beyrut, m. 1900.

- Halife b. Hayyât, Ebu Amr el-Ufurî (240/854), *et-Tabakât*, tah. Süheyl Zekkâr, Dâru'l-fikr, Beyrut (1414/1993).
- Hatîb el-Bağdadî, Ahmed b. Ali (463/1072), *Târîhubağdâd*, tah. Beşşar'Avvâd, Dâru'l-ğarbi'l-İslâmî, h. 1422.
- Ez-Zehebî, Muhammed b. Ahmed (748/1347), *Târîhu'l-İslâm vevefâyâtu'l-meşâhîrive'l-a'lâm*, tah. Beşşar 'Avvâd, Dâru'l-ğarbi'l-İslâmî, m. 2003, *Siyerua'lâmi'n-nubelâ*, tah. Şuayb el-arnaût, Muessesetu'r-risâle, Beyrut, 1413h. *Muhtasarutârîhi İbned-Debîsî*, tah. Mustafa Abdulkadir, Dâru'l-kutubi'l-ilmîyye, Beyrut (1417/1997). *Mizanu'l-i'tidâl fî nakdi'r-ricâl*, tah. Ali el-Bicâvî, Dâru'l-ma'rife, Beyrut.
- İbnSa'd, Muhammed b. Sa'd ez-Zûrî (230/844), *et-Tabakâtu'l-kubrâ*, tah. İhsan Abbas, Dâr sâdir, Beyrut, m. 1968.
- Es-Suyûtî, Celaluddin Abdur rahman b. Ebibekr (911/1505), *Tabakatu'l-huffâz*, Dâru'l-kutubi'l-ilmîyye, Beyrut, h. 1400.
- Ebu Tâhir es-Silefî, Ahmed b. Muhammed (576/1180), *Suâlâtu'l-hafîzi's-silefî li hamîs el-hevzî 'an cemaatinmin ehli Vâsıt*, tah. Muta'et-tarâbişî, Matba'atu'l-hicazbi Dimeşk (1396/1976).
- İbnAbdîber, Yusuf b. Abdilleh (463/1071), *el-isti'ab fîma'rifeti'l-ashâb*, tah. Ali el-Bicâvî, Dâru'l-cîl, Beyrut, h. 1412.
- İbn'Adiy, Abdullah b. Adiyec-Curcânî (365/976), *el-Kâmil fî du'afâi'r-ricâl*, tah. Yahya Muhtar, Dâru'l-fikr, 1. Baskı,(1409/1998).
- İbn Asâkir, Ebu'l-kâsım Ali b. Huseyn (571/1176), *Tarihu Dimeşk*, tah. Ali Şîrî, Dâru'l-fikr (1419/1998).
- El-İsâmî, Abdulmelik b. Huseyn (1111/1699), *Simti'n-nucûmi'l-'avâlî fî Ahbâri'l-evailive't-tevâlf*, tah. 'Âdil Ahmed ve Ali Muevved, Dâru'l-kutubi'l-ilmîyye, Beyrut, h. 1419.
- El-Ukaylî, Muhammed b. 'Amr (322/934) *ed-Du'afau'l-kebîr*, tah. Abdulmu'tî Kal'acî, Dâru'l-kutubi'l-ilmîyye, Beyrut, h. 1404.
- El-'Alâî, Salâhuddîn Halil b. Keykeldî (761/1359), *Câmi'u't-tahsîl fî ahkâmi'l-merâsîl*, tah. Hamdfes-Selefî, 'Âlemu'l-kutub (1407/1986).
- İbn Kesîr, Ebu'l-Fidâ İsmâîl (774/1372), *el-Bidâye ve'n-nihâye*, tah. Ali Şîrî, Dâruihyai't-turâsî'l-'Arabî (1408/1998).
- El-Lâlakâî, Hibetullah b. Hasan (418/1027), *Şarhui'tikadiehli's-sünneti ve'l-cama'a*, tah. Ahmed el-Ğâmidî, Dârutaybe, h. 1423.
- El-Makdisî, Muhammed b. Ahmed (380/990), *Ahsenu't-tekasim fîma'rifeti'l-ekâlîm*, Mektebetumedbûlî, Kahire, h. 1411.